



قوات الامن تحاصر متظاهرين في وسط القاهرة امس (رويترز)



رئيس نادي القضاة المستشار زكريا عبد العزيز والى اليمين المستشار محمود مكي اثناء توجههما للمحكمة امس

## المستشار محمود مكي: سواصل العمل من اجل حق شعب مصر في قضاء مستقل وانتخابات نزيهة

# مصر: النظام يواصل سياسة التنكيل بالمعارضين والمتظاهرين والسجن قد يبعد ايمن نور عن العمل السياسي لعشر سنوات

القاهرة - من منى سالم:

رفضت محكمة النقض المصرية امس الاستئناف الذي تقدم به زعيم حزب الغد المعارض ايمن نور واكدت حكم السجن لمدة خمس سنوات الصادر بحقه وهو ما يعني حرمانه من حق الترشح في اي انتخابات لمدة عشر سنوات مقبلة فيما تراجعته الحكومة امام القضاة وصدر حكم مخفف على اثنين من قاداتهم.

واعلن صلاح البرجي رئيس دائرة محكمة النقض التي نظرت في طعن نور «قبوله شكلا ورفضه موضوعا»، وهو ما يعني تأييد الحكم الصادر ضده في كانون الاول (ديسمبر)



جميلة اسماعيل زوجة زعيم حزب الغد مع نجلها في المحكمة امس (اف ب)

الماضي بادانته بالتزوير في اوراق رسمية وهي جريمة مثلة بالشرف تحرمه من حق الترشح في اي انتخابات لمدة ست سنوات بعد انقضاء فترة العقوبة التي اضى منها حتى الان اقل من عام.

وبموجب القانون المصري يستطيع نور ان يتقدم بطلب «لرذ الاعذار»، بعد ست سنوات من انتهاء مدة العقوبة اي انه استبعد عمليا من الحياة السياسية المصرية لمدة عشر سنوات مقبلة.

وقالت جميلة اسماعيل زوجة ايمن نور «هذا الحكم ظالم تماما وانتمى ان يعين الله ايمن على التحلي بالصبر»، واعتبر استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة مصطفى

كامل السيد ان هذا الحكم كان متوقعا «لان المعروف عن الرئيس (المصري) حسني مبارك انه لا يعنى بسهولة عنن يهاجمونه شخصيا».

وكان نورا اكد ان محاكمته «سياسية» وانها عقاب له على تحديه للرئيس المصري في الانتخابات الرئاسية.

ولكن الحكومة المصرية التي تواجه ضغوطا متزايدة داخلية ودولية من اجل اجراء اصلاحات ديموقراطية، قدمت تنازلا للقضاة بانهاء المحاكمة التاديبية للنائب رئيس محكمة النقض هشام البسطوسي ومحمود مكي من دون عزل اي منهما من السلك القضائي.

وقرر مجلس تاديب القضاة الذي ترأسه رئيس مجلس القضاء الاعلى (معين من الحكومة) تبرئة مكي واكتفى بتوجيه اللوم للبسطوسي.

وكان البسطوسي ومكي احبلا الشهر الماضي الى محاكمة تاديبية بتهمته سب وقذف احد القضاة بسبب تصريحات صحافية ادلى بها وطالبا فيها بمعاذرة القاضي يثبت انه تورط في تزوير الانتخابات التشريعية التي جرت الخريف الماضي.

ورغم ان رئيس نادي القضاة الذي يهيمن عليه الاصلاحيون، اعلن على الفور رفضه هذا الحكم واصفا اياه بأنه «باطل»، الا ان القضاة اعتبروه رغم ذلك «انتصارا لهم».

وقال زكريا عبد العزيز للصحافيين «هذا حكم باطل لانه صدر بدون الاستماع الى المرافعة المستشار هشام البسطوسي الرافد على فراض المرض» اثر اصابتة الاربعة بجلطة في القلب استدعت نقله الى المستشفى حيث اجريت له جراحة عاجلة غير ان حالته الصحية تحسنت امس وبدأ في استقبال أسرته وزائريه.

وانتقد عبد العزيز بشدة رئيس مجلس التاديب فتحي خليفة معتبرا انه «مستبد وطاغ وظالم»، واكد رئيس نادي القضاة انه ستبتم اتخاذ «كل الاجراءات القانونية لاتبات بطان هذا الحكم».

ولكنه اضاف ان «اللوم الذي وجه لهشام البسطوسي هو وسام على صدره».

وقال رئيس هيئة الدفاع عن مكي والبسطوسي «الحمد لله، لم يعزل الزميلان حتى لو كان توجيه اللوم بالنسبة لقاض جزءا سخيفا».

واعتبر المستشار اشرف الباروي احد القيادات الشابة لنادي القضاة ان هذا الحكم «انتصار كبير لنا»، مشيرا الى انه

لم يتم عزل اي من القاضيين، واكد المستشار محمود مكي «نحن متمسكون بموقفنا وسواصل العمل من اجل حق شعب مصر في قضاء مستقل

وطالب مكي «بخلاء سليل كل المعتقلين الذين القى القبض عليهم في تظاهرات التضامن مع القضاة لانهم لم يرتكبوا اي جريمة».

وشهدت القاهرة امس للاسبوع الثالث على التوالي تظاهرات تضامن مع القضاة تصدت لها قوات الشرطة التي انتشرت بكثافة ووقفت بالوقفة مستخدمة الهراوات.

ويبت منطقة وسط القاهرة وكانها تحت الاحكام العرفية اذ اغلقت كل المحلات ابوابها لعدة ساعات واقيمت حواجز امنية عدة في كل الشوارع.

وشوهد ثواب الاخوان المسلمين امام محكمة شمال القاهرة ومجمع محاكم الجلاء في وسط القاهرة وهم يضعون اوشحة سوداء كتب عليها «ثواب الشعب مع قضاة الشعب»، قبل ان تفرقهم قوات الشرطة.

واندلعت اشتباكات عندما حاولت جماعات من المتظاهرين اعادة تجميع صفوفها في اماكن اخرى من المدينة وشاهد مراسل وكالة «فرانس برس» العديدين يتعرضون للضرب المبرح من قبل قوات الامن.

وقالت احدي المتظاهرات وتدعى هدى (22 عاما) «تقدمنا خطوة الى الامام العام الماضي والان رجعنا ثلاث خطوات الى الخلف في هذا البلد».

واضافت ان «النظام مصمم على سجن اي شخص يتكلم ووقع كل اشكال المعارضة».

والقت الشرطة القبض على قرابة 400 شخص اثناء التظاهرات من بينهم عشرات من انصار حركة «كفاية» وغيرها من المنظمات اليسارية وعضاء في جماعة الاخوان ابريرعضوا مكتب ارشاد الجماعة محمد مرسي وعصام العريان، حسبما ذكر حماون يتابعون الاعتقالات.

واعلنت وزارة الداخلية انه تم الغاء القبض على 150 من عناصر الاخوان المسلمين المظفورة لدى قيامهم بالتظاهر وتزديد الهتافات المعادية في منطقة مجمع المحاكم بالجلاء وسط القاهرة».

واضافت الوزارة في بيان انه «تم ضبط تسعين من العناصر الاخوانية امام محكمة شمال القاهرة وذلك لقيامهم بالتظاهر ويجري عرضهم على النيابة»، اف ب

## حبس 34 اخوانيا اشتركوا في احتجاجات 15 يوما على ذمة التحقيق

■ شين الكوم /مصر- رويترز: قالت مصادر قضائية في مدينة شين الكوم شمالي القاهرة امس ان نيابة امن الدولة العليا بالمدينة امرت بمسءاء الاربعةاء بحبس 34 من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين 15 يوما على ذمة التحقيق معهم بتهمته الاشتراك في احتجاجات غير مصرح بها على محاكمة قاضيين بارزين يدعون لاستقلال السلطة القضائية، وقال احد المصادر ان المحيوسين اشتركوا في مظاهرة دون الحصول على تصريح امني، و اضاف ان النيابة اخلت سبيل 14 آخرين للقت الشرطة القبض عليهم في شوارع جانيبة بعد تفريق المظاهرة التي نعتت المحاكمة.

■ شين الكوم /مصر- رويترز: قالت مصادر قضائية في مدينة شين الكوم شمالي القاهرة امس ان نيابة امن الدولة العليا بالمدينة امرت بمسءاء الاربعةاء بحبس 34 من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين 15 يوما على ذمة التحقيق معهم بتهمته الاشتراك في احتجاجات غير مصرح بها على محاكمة قاضيين بارزين يدعون لاستقلال السلطة القضائية، وقال احد المصادر ان المحيوسين اشتركوا في مظاهرة دون الحصول على تصريح امني، و اضاف ان النيابة اخلت سبيل 14 آخرين للقت الشرطة القبض عليهم في شوارع جانيبة بعد تفريق المظاهرة التي نعتت المحاكمة.

## وفاة الحالة السادسة المصابة بانفلونزا الطيور في مصر

■ القاهرة- قنا: اعلن عن وفاة الحالة السادسة المصابة بمرض انفلونزا الطيور وهي سيدة تدعى زينيت محمود محمد (75 عاما) من مركز (سمالوط) محافظة النيا.

■ القاهرة- قنا: اعلن عن وفاة الحالة السادسة المصابة بمرض انفلونزا الطيور وهي سيدة تدعى زينيت محمود محمد (75 عاما) من مركز (سمالوط) محافظة النيا.



احد اعضاء حركة كفاية اثناء مشاركته في المظاهرات امس (اف ب)

## اقرت انها شريك مهم بسبب تقديمها تسهيلات بشأن العراق ومحاربة الارهاب ودارفور الحكومة الامريكية تحت الكونغرس الا يقطع المعونة عن القاهرة

■ واشنطن - من سو بليمنج: حثت حكومة الرئيس جورج بوش الكونغرس يوم الاربعةاء الا يقطع المعونة الامريكية عن مصر مجددا بان مثل هذه المعونة بسبب حملة القاهرة على انصار الديمقراطية ستضر باصالح القومية للولايات المتحدة. ومنذ عام 1979 قدمت الولايات المتحدة لمصر معونات تزيد قيمتها على 60 مليار دولار لكن كخبرين في الكونغرس يشعرون باستياء متزايد من القاهرة بسبب بطء خطى الاصلاح الديمقراطي وما درجت عليه من اخماد المعارضة السياسية.

ويريد بعض المشرعين زيادة الحاسبة لصر فيما يتعلق بالمعونة لا سيما بعد ان ضربت قوات الامن متظاهرين واعتقلت صحافيين كانوا يقومون بتغطية احتجاج في القاهرة الاسبوع الماضي تضامنا مع قاضيين يواجهان محاكمة تاديبية بسبب انتقادها لتجاوزات الانتخابات العام الماضي، وقالت النائبة ايليانا روس ليتينين الجمهورية في مجلس النواب «ورهم لا يمكن ابداله وحجوي في جوانب كثيرة».

واضاف قوله حينما سئل هل يرى انه ينبغي قطع المعونة الامريكية عن مصر «سيكون ذلك ضارا بمصالحنا القومية».

واقر مساعد وزير الخارجية ديفيد ولش بقلق الولايات المتحدة بشأن الاصلاحات في مصر لكنه قال ان القاهرة شريك «بالغ الاهمية» من مكافحة الارهاب الى السماح لطائرات امريكية بحقوق الطيران في اجوائها الى العراق وتقديم قوات من اجل منطقة دارفور بالسودان، وقال ولش للجنة فرعية للعلاقات الدولية في مجلس النواب «ورهم لا يمكن ابداله وحجوي في جوانب كثيرة».

## مبعوث أممي رفيع يبحث في الخرطوم نشر قوات دولية في دارفور

في دارفور بأنه لا يحمل جدیدا «ويأتي اتساقا مع قرار الاتحاد الافريقي بهذا الخصوص»، وقال ابراهيم في تصريح للصحافيين امس «انه وبهذه الصفة فان القرار يخص الامن العام والفريق الذي كلفه باعداد الخطة»، مشيرا الى ان هذا القرار «يجتاج الى موافقة الحكومة السودانية»، و اضاف ان هذا الاجراء «كان يمكن ان يتم مباشرة وعبر القوات الدبلوماسية بين السودان والأمم المتحدة»، من جانبه قال المتحدث باسم الوفد الحكومي في المفاوضات بوجا الدكتور امين حسن عمر ان القوات الدولية لن تأتي بدون موافقة الحكومة السودانية، وان المشكلة ليست في جنسيات القوات ولا في عددها انما في الصلاحيات الممنوحة لها، ورأى ان هناك عشرة آلاف من جنود المنظمة الدولية في جنوب البلاد و اذا ارتفع العدد الى عشرين الفا اخرين في دارفور، فلن يمثل تهديدا للامن القومي، موضحا ان اتخاذ قرار برفض نشر القوات الاممية في دارفور ستتحذه المؤسسة وليس الرئيس او نائباه او المؤتمر

الوطني، مشيرا الى ان حديث الرئيس البشير سابقا برفض نشر اية قوات في دارفور جاء في زمانه وتحت ظروف قبل التوصل الى اتفاق سلام والامر الآن خاضع للتشاور بين الشركاء.

فيما اجمع عدد من السياسيين والخبراء الاكاديميين على رفضهم لأي تدخلات دولية باقليم دارفور وانتقدوا المهلة التي قررها مجلس الامن لارسال الخبراء لتقييم نشر تلك القوات، واكد الاستاذ على السيد رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني على رفض القرار واصفا اياه بأنه لا يحتوي على أية تفاصيل مشيرا الى ان القرار قد يعقد الساعة بدلا من حلها مؤكدا ان قوات الاتحاد الافريقي قادرة على اداء افضل وطلوب اذا وجدت الدعم المادي واللوجستي، و اباين الدكتور عمر مهاجر ان دخول القوات الدولية يمثل رغبة امريكية عميقة ودفينة للسيطرة على الاقليم واكد على ذلك بالدعاوى التي ظلت تطلقها امريكا مثل التطهير العرقي والاعتصاب بالاقليم والتي تمثل ذراع تخفي وراءها كتلة المصالح هناك ما يتميزه بالاقليم من ثروات نفطية هائلة.

تؤشر تطورات الاحداث في الخرطوم الى ان دخول القوات الدولية الى دارفور اصبح امرا واقعا عقب تصريحات متفرقة من مسؤولين سودانيين حملت موافقات ضمنية على قوات الامم المتحدة وجددت الحكومة ترحيبها باي تنسيق يتم مع الامم المتحدة يتعلق بهام المنظمة الدولية بدارفور عقب توقيع اتفاق السلام بابوجا، واكد الفريق اول محمد احمد مصطفى الدابي مساعد البشير لولايات دارفور ان المشاورات التي ستجري مع الامم المتحدة فيما يخص بالقوات الدولية بدارفور سوف تنحصر في مهام المراقبة وليس قوات حفظ السلام المدرجة تحت البند السابع من ميثاق المؤسسة الدولية، وزاد قائلا ان الحاذير التي ستواجه القوات الدولية تتمثل في رفض الشعب السوداني والحكومة من ان تأتي أي قوات أممية لحفظ السلام بدارفور. واعتبر الدابي ان الموافقة الحكومية على التشاور مع الامم

وأوضح الدكتور اسماعيل محام موسى ان الولايات المتحدة كانت صرلة على تدويل القضية منذ بدايتها مشيرا الى اصدار واشنطن حوالي خمسة عشر قرارا ولا تزال تصدر أخرى حسب تعبيره.